ابن السكيت(٢٤٤هـ)مصادره وشواهده في كتابه الأضداد

م.م عمار صبار كريم
كلية التربية / قسم اللغة العربية

ابن السكيت [١] وكتابه الأضداد :

ابن السكيت :

اسمه وكنيته ومولده :

أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت ، والسكيت لَقَبُ أبيه إسحاق عرف به ؛ لأنه كثير الصمت[٢] . ولم تذكر المصادر تاريخ مولده إلا أنها ذكرت أنه توفى وقد بلغ من العمر ثمانية وخمسين عاماً [٣] فإذا أخذنا بعين الاعتبار أن وفاته سنة أربع وأربعون ومائتين ، فيمكن القول : بان ولادته كانت حول سنة مائة وست وثمانين من الهجرة .

وفاته[٤] .

حدث خلاف كبير حول تاريخ وفاته فقد قيل : إنه مات لخمس خلون من رجب سنة ٢٤٤هـ ، وقيل سنة ٢٤٣هـ ، وقيل : سنة ٢٤٥هـ ، وقيل : سنة ٢٤٦هـ ، ولعل عام ٢٤٤هـ هو الأقرب إلى الصواب .

كتاب الأضداد :

هو من الكتب اللغوية التي ألفت في القرن الثالث الهجري ، وقد ضم هذا الكتاب بين دفتيه ثلاثاً وتسعين كلمة من كلمات الأضداد .

وعند قراءتي هذا الكتاب تسنى لي تسجيل بعض الملاحظات عليه ومنها :

١. الميل إلى الاستطراد ؛ إذ لاحظت أن ابن السكيت قد يخرج أحيانا عند الحديث عن الكلمة التي من الأضداد ليتناول بالشرح كلمات أخرى جاءت عرضاً في بيت شعر أو غيره .

٢. عندما يأتي بكلمة من كلمات الأضداد ، يستشهد لأحد المعنيين بشاهد ، ولا يأتي بشاهد للمعنى الآخر .
٣. عدم ذكر أسباب تأليف الكتاب كما فعل غيره من العلماء الذين كتبوا حول الموضوع ذاته .
٤. عدم ترتيب الألفاظ ترتيبا هجائياً .

أولاً : مصادر ابن السكيت في كتاب الأضداد :

قبل الكلام على مصادره في الكتاب ، لابد أن نتطرق إلى أمر يتعلق بهذه المصادر ألا وهي مسألة النقل والتي تعد من السمات المهمة في كتابه ، ويمكن أن نلتمس أساليبه في النقل من خلال أمرين:

١. النقل المباشر .
٢. النقل غير المباشر .

النقل المباشر : هو النقل من المصدر بشكل مباشر من دون الرجوع إلى مصدر آخر نقل من الأول ، فعند شرحه لفظة (الإهماد) قال : قال الأصمعي : ((الإهماد : السرعة في السير ، والإهماد : الإقامة ، يقال : اهْمَدَ فلان الأمر إذا أماته ، وقد هَمَدَتِ النارُ إذا خَمَدَتْ ...))[٥] . وعند شرحه لفظة (شوهاء) قال : قال أبو عبيدة (ت ٢١٠هـ) : ((ويقال : فرس شوهاء ، أي : حسنة ، ولا يقال للذكر منه شيء...))[٦] .

النقل غير المباشر : هو النقل عن الأصل بوساطة كتاب آخر نقل عن الأصل ذاته ، وهذا الأسلوب أقل وروداً من أسلوب النقل المباشر ، ومن الأمثلة على هذا الأسلوب قوله : ((وحكى ابن الإعرابي عن أبي تمام الاسدي قال : الدِّقَع : سوء احتمال الفقر ، والخجل سوء احتمال الغنى . قال الكميت :

ولم يدْقعُوا عندما نابهُم لصرْفى زمانٍ ولم يخجلوا[٧]))[٨]

ومن الأمثلة على ذلك أنه قال : ((وحدثني أبو عبيد القاسم بن سلام عن ابن الطبّاع عن القاسم بن معن[٩] قال : مات إخوة رجلٍ من الإعراب من بني أسد ، فوَرَّثوا أخاً لهم إبلاً فقال رجلُ للوارث : قد فَرِحَ بموت إخوته لما ورَث منهم فقال :

إن كنتَ أزنَنْتَني بها كذباً جزءُ لاقيتَ مثلها عَجِلا
أفرَحُ أنْ أُرْزَأُ الكِرامَ وأنْ أُورثَ ذَوْداً شَصَائِصاً نَبَلا[١٠]

قال : يعني بالنَّبَل ها هنا القليلة ، والنَّبَل الصغار))[١١] .

وهذا سرد بأسماء الشخصيات التي مثلت مصادر ابن السكيت في اللغة وقد رُتبت بحسب سني وفياتهم :

١. أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٩ هـ) .
٢. يونس بن حبيب (ت ١٨٣هـ) .
٣. الضر بن شميل (ت ٢٠٤هـ) .
٤. أبو عمرو الشيباني (ت ٢٠٦هـ) .
٥. الفراء (ت ٢٠٧هـ) .
٦. أبو عبيدة (ت ٢١٠هـ) .
٧. أبو زيد الأنصاري (ت ٢١٥هـ) .
٨. الأصمعي (ت ٢١٦ هـ) .
٩. ابن الأعرابي (ت ٢٣١هـ) .

١. أبو عمرو بن العلاء :

نقل عنه ابن السكيت في موضعين :

الأول : عند شرحه لفظة (القُرْء) قال : قال أبو عمرو بن العلاء : ((يقال : منه دفع فلان إلى فلانة جاريتهُ تُقرِّئها مهموز مشدد ، يعني : أن تحيض عندها وتطهُر للاستبراء وجمعه قروء))[١٢] .

والثاني : عند شرحه لفظة (المسجور) إذ قال : وحكى أبو عمرو : ((يقال : قد سَجَر السيل الفراتَ أو النهرَ أو الغدير أو المصنعة يسجرها سجْراً ، إذا ملأها ، وقوله عز وجل : ((وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ))[١٣] وهو الملآن ...))[١٤] .

٢. يونس بن حبيب :

ذكره في موضع واحد ، فعند شرحه لفظة (رجوت) قال : ((وانشد يونس :

إذا أَهلُ الكرامةِ أَكرموني فَلا أَرْجو الهوانَ مِنَ اللِّئامِ))[١٥]

٣. **النضر بن شميل** :

نقل عنه في موضع واحد أيضاً ، فعند شرحه لفظة (الإرة) قال : قال النضر بن شميل : ((يقال للنار : إرَةُ ، وللحفرة الوؤرة مثال : وعرة على وزن فُعْلَة))[١٦] .

٤. **أبو عمرو الشيباني** :

نقل عنه في خمسة مواضع ، فعند شرحه لفظة (الإقراء) قال : وسمعت أبا عمرو الشيباني يقول : ((الإقراء : أن تقرئ الحيّة سُمّها ، وذلك أن تصريه ، أي : تجمع سمها شهراً فإذا وفى لها شهرُ أقرَأتْ ومجّت سمّها ، ولو أنها لدغت في إقرائها شيئاً من الأشياء لم تُطْنه ولم يبِلَّ سقيمها ...))[١٧] .

وعند شرحه لفظة (الجلل) قال : وسمعت أبا عمرو الشيباني يقول : ((الجلل : الصغير ، والجلل : العظيم ...))[١٨] .

٥. **الفراء**.

نقل عنه في موضع واحد ، فعند شرحه لفظة (الإهماد) استشهد بقول الرجز على ان الإهماد هو السرعة في السير ، إذ قال الراجز [١٩] :

ما كان إلاَّ طَلَقَ الإهْمادِ
وجَذْبَنَا بالأَعْرُبِ الجِيادِ
حتَّى تحاجَزْنَ عَنِ الذُّوَّادِ
تحاجُزَ الرِّيِّ وَلَمْ تكادِ

قال : قال الفراء : ((إنما هو (ولم تَكَدْ) فلما حرك الدال عادت الألف ؛ لأنها سقطت ، لسكونها مع سكون الدال فلما تحركت الدال عادت الالف))[٢٠] .

٦. **أبو عبيدة** :

نقل عنه في عشرة مواضع[٢١] ، فعند شرحه لفظة (القرء) قال : قال أبو عبيدة : ((يقال : أقرأت النجوم بألفٍ معناه : غابت ، ومنه قُرْءُ المرأةِ في قوله من زعم أنه طُهْرها ؛ لغيبةِ الدم عند الطّهر ؛ لأنها خرجت من الحيض إلى الطهر ، كما خرجت النجوم من الطلوع إلى المغيب))[٢٢] ، وعند شرحه لفظة (عسعس) قال : قال أبو عبيدة : ((يقال : عسعس الليل إذا أقبلت ظلماؤه))[٢٣] .

٧. **أبو زيد الأنصاري** :

نقل عنه في موضع واحد ، فعند شرحه لفظة (طلعت) قال : قال أبو زيد : ((يقال : طَلَعْتُ على القوم أطلع طلوعاً إذا غبتُ عنهم حتى لا يروك وطلعتَ عليهم أقبلت إليهم حتى يروك))[٢٤].

٨. **الأصمعي** :

نقل عنه في عشرة مواضع[٢٥] ، فعند شرحه لفظة (شَعَبَ) قال : قال الأصمعي : ((شَعَبْتُ الشيء أصلحتهُ وجمعتهُ ، وشَعَبْتُهُ شَقَقْتُهُ وفَرَّقْتُهُ ، ومنه سُمّيت المنية شعُوب ؛ لأنها تُفرّق وأنشد :

..... خلّى طُفيل عَلَيَّ الامرَ فانشعبا[٢٦])) [٢٧] .

وعند شرحه لفظة (صرى) قال : قال الأصمعي : ((يقال : صرى الرجل الماء يصريه إذا جمعه ، وشاة مصراة أي : مُحْفلَة وأنشد :

ربَّ غلامٍ قد صرى في فقْرتهْ

ماء الشباب عنفوانَ سُنبَتهْ [٢٨])) [٢٩]

٩. **ابن الأعرابي** :

نقل عنه في موضعين ، فعند شرحه لفظة (نوّت) قال : ((ويقال : نوّت بالحمل إذا نهضت به مثقلا ، وناء بي الحمل أثقلني وغلبني قال : وأنشدني ابن الأعرابي :

إني وجدك ما اقضي الغريم وإن حان القضاء وما رقت له كبدي

إلا عصا أرزن طارت برايتها تنوء ضربتها بالكف والعضد[٣٠]))[٣١]

ثانيا : شواهده في الكتاب :

تنوعت الشواهد اللغوية في كتاب الأضداد ما بين القرآن الكريم وقراءاته والحديث الشريف وكلام العرب (شعره ونثره) وهي كالأتي :

١. القران الكريم :

لا ريب أن القرآن الكريم أفصح كلام عربي ، بل هو قمة الفصاحة العربية وأما معانيه فقد بهرت ذوي الألباب ، وإما ألفاظه فهي كما يقول الراغب : ((فهي لب كلام العرب ... وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحكمهم وإليها مفزع حذاق الشعراء والبلغاء في نظمهم ونثرهم ...)) [٣٢]

((وقد اتفقت كلمة علماء اللغة – على اختلاف مذاهبهم – على انه الينبوع الصافي والمعين الذي لا ينضب للشواهد الصحيحة الفصيحة ...))[٣٣] .

مسلكه في إيراد الشواهد القرآنية :

اتخذ ابن السكيت مسلكاً خاصاً سار عليه في إيراده هذه الشواهد يتمثل فيما يلي :

١. تقديم الشواهد القرآنية على غيرها .
٢. إيراد أكثر من شاهد على المسألة الواحدة .
٣. اختصار الشواهد القرآنية .
٤. تعضيد الشاهد الشعري بالقرآني .

١. تقديم الشواهد القرآنية على غيرها .

دأب ابن السكيت على تقديم الشواهد القرآنية على غيرها إذا ما اجتمعت في موضع واحد ، فعند شرحه لفظة (قَرَى) قال : ((يقال : قريتُ الماء ، أي جمعته وجبيته مثله ، ومنه قوله تعالى ((وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ))[٣٤] . ومنه قول الشاعر [٣٥] :

من كلّ حمراء شَرُوبٍ للصرِّى))[٣٦] .

وعند شرحه لفظة (أخفيت) قال : ((وأخفيت الشيء كتمته ، وأخفيته : أظهرته ، وفي القرآن : ((إِنَّ السَّاعَةَ ءاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا)) [٣٧] ، أي : أظهرها ، وأنشد للكندي [٣٨] :

فإنْ تَدْفِنُوا الدَّاءَ لا نَخْفِهِ وإنْ تَبْعَثُوا الحرْبَ لا نَقْعُدِ[٣٩]))[٤٠]

ومن الأمثلة أيضاً انه قال : ((ويقال : ما رجوت فلانا ، أي : ما أمَّلتهُ وما رجوتُهُ ، أي : ما خِفتُهُ ، قال الله عز وجل : ((مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً))[٤١] .

أي : لا تخافون لله عظمة وقال أبو ذؤيب :

إذا لَسَعَتْهُ النَّحلُ لم يَرجُ لَسْعها وحالفها في بيت نُوبٍ عَوامِلِ[٤٢]))[٤٣]

وعند شرحه لفظة (شرى) قال : ((شَرَيتُ الشيء : بعتهُ ، وشريتُ الشيء : اشتريتهُ ، قال الله عز وجل ((وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ))[٤٤] ، أي : يبيعها ، قال الشماخ[٤٥] :

فلمَّا شَراها فاضتِ العينُ عَبْرَةً وفي الصَّدْرِ حزَّاز من اللَّوْمِ حَامِزِ[٤٦]))[٤٧]

٢. تعضيد الشاهد الشعري بالشاهد القرآني :

عند شرحه لفظة (أسرت) قال : ((ويقال : أسررتُ الشيء : كتمته ، وأسررته : ظهرته ، قال الشاعر [٤٨] .

فلمّا رأى الحجّاج جرّد سيفه أسرّ الحروريُّ الذي كان ضمرا[٤٩]))[٥٠]

وعند شرحه لفظة (القانع) قال : ((والقانع والقنع : الراضي بما قسم له ومصدره القناعة ، والقانع : السائل ، ومصدره القنوع قال عدي :

وما خنت ذا وصل وأبتُ بوصلِهِ ولم احرم المضطر إذ جاء قانعا [٥١]

، أي سائلا ، وقال الله عز وجل : ((وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ)) [٥٢]))[٥٣] .

٣. إيراد أكثر من شاهد قرآني على المسألة اللغوية الواحدة :

عند شرحه لفظة (قسط) قال : ((وقسطَ : جارَ ، وقسطَ : عدلَ ، وأقسطَ بالألف عدَلَ لا غير ، وقال الله عز وجل : ((إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ))[٥٤] وقال عز وجل (وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً))[٥٥] ، أي : الجائرون))[٥٦] .

٤. اختصار الشواهد القرآنية :

أورد ابن السكيت النصوص القرآنية – التي يحتج بها على مفردة لغوية – مختصرة غير كاملة ، فعند شرحه لفظة (عفا) قال : ((ويقال : قد عَفَا الشيء : إذا درسَ ، يعفو عفاءً ، وعفا يعْفو عُفُوّاً إذا كثر ، قال الله عز وجل : ((حتى عَفَوا))[٥٧] معناه : كثروا ...))[٥٨] .

٢. القراءات القرآنية :

يعد علم القراءات من العلوم الرئيسة التي تفرعت من القرآن الكريم ، والقراءات هي : ((اختلاف ألفاظ الوحي المذكورة في الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرها))[٥٩] .

وقد كان اختلاف لهجات العرب من الأسباب التي أدت إلى ظهور القراءات القرآنية واختلافها حتى صارت علماً قائماً بذاته ، ولا يخفى ما بذله علماء القراءات في دراستها من حيث اعتمادهم على السند والإسناد في روايتها وتناقله ، إذ لم يكتفوا بالسماع طريقاً في قبولها ، بل اعتمدوا على التلقي والعرض ، وبهذا فإنها تأتي في المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم إن لم تكن في مرتبته من جهة توثيقها وصحتها .

وبعد هذا يمكن القول : إن القراءات القرآنية مصدر مهم من مصادر الشواهد اللغوية ، والاعتماد عليها من شأنه أن يغني اللغة ، إذ يمدها بفيض غزير من الاستعمالات ، وبمختلف الأساليب ، لعلاقتها الوثيقة باللهجات العربية .

ولم تشهد الساحة اللغوية اختلافاً واسعاً بين العلماء في مسألة الاحتجاج بالقراءات [٦٠] ، وحتى الشاذ منها ، إذ إن الأمور قد حسمت منذ عهد مبكر من عمر الدرس اللغوي لصالح القراءات ، ((فكل ما قرئ به جاز الاحتجاج به في العربية سواء أكان متواتراً أم آحاداً أم شاذاً))[٦١] .

مسلكه في إيراد القراءات القرآنية :

نظراً لتعلق القراءات بالقرآن الكريم ، فقد عُني بها ابن السكيت عنايةً كبيرةً من حيث توجيهها ، أو الاعتماد عليها في تفسير مفردة لغوية ، وكان استشهاده بها على النحو الآتي :

١. وصف القراءة بأوصاف كالشذوذ :

عند شرحه لفظة (الانقياص) قال : ((والانقياص : أن تنشقَّ الرَّكيةُ طولاً أو السنُّ ، قال الهذلي :

فراق كقيصِ السنِّ فالصّبرَ إنه لكلِّ أناسٍ عثرةٌ وجُبوُرُ [٦٢]

وقُرئ في القرآن ((جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ ينقاص))[٦٣] أي ينشق طولاً ، وهي قراءة شاذة))[٦٤]

٢. **توجيه القراءة القرآنية** :

عند شرحه لفظة (البين) قال : ((البين : الفراق ، وتقول بان يبين بيناً ، إذا فارق ، والبين بمعنى الاتصال ، قال عز وجل : ((لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ))[٦٥] وقال الفراء : كان مجاهد يقرؤها ((لقد تقطع بينُكم))[٦٦] يريد : وصلكم ، قرأها حمزة على هذا المعنى))[٦٧] .

٣. **نسبتها إلى قارئها** :

دأب ابن السكيت على نسبة القراءة إلى قارئها ، فعند شرحه لفظة (تفكهون) قال : ((وقول الله عز وجل : ((فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ))[٦٨] أي : تندّمون ، وتفكهون أي : تلذذون ، وقال : وسمعت أبا عمرو الشيباني يقول : كان أبو حزام العُكليُّ[٦٩] يقرأ(تَفَكَّنون)[٧٠]))[٧١].

وعند شرحه لفظة (ركُوب) قال : ((ويقال : هو ركوب لكذا وكذا ، إن كان يركبه ، والركوب ما يركب ، قال الله عز وجل : ((فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ))[٧٢] ، وقال الفراء : لم يُدخلوا فيها الهاء ؛ لأنه ها هنا مُبهم ، أراد : فمنها ما يركبون ، فجرى على التذكير إذ لم يقصد به تأنيث ، وفي قراءة عبد الله (فمنها ركوبَتُهم))[٧٣]))[٧٤] .

٣. الحديث النبوي الشريف :

يأتي الحديث النبوي الشريف في المرتبة الثانية[٧٥] ، وبعد القرآن الكريم في فصاحته وبلاغته ، وقد اختلف علماء العربية في الاحتجاج بالحديث على ثلاثة مذاهب [٧٦] :

أ. ذهب أبو الحسن بن الضائع (ت ٦٨٠هـ) إلى عدم الاحتجاج بالحديث الشريف في النحو بحجة أن علماء الحديث أجازوا الرواية بالمعنى[٧٧] .

ب. وذهب ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) وابن هشام (ت ٧٦١هـ) إلى جواز الاستشهاد بالحديث مطلقاً[٧٨] .

ج. توسط الشاطبي (ت ٧٩٠هـ) والسيوطي (٩١١هـ) بين المذهبين السابقين فمنعوا الاحتجاج بالأحاديث التي اهتم ناقلوها بمعناها من دون لفظها ، وأجازا الاستشهاد بالأحاديث التي اهتم ناقلوها بلفظها لمقصود خاص [٧٩] .

وقد عوّل ابن السكيت على الأحاديث النبوية الشريفة ، واحتج بها في تفسير المفردات اللغوية ، وإن كان حجم الاستشهاد بها أقل بكثير من الاستشهاد بالقرآن الكريم والشعر العربي.

مسلكه في إيراد الشاهد الحديثي :

عند شرحه لفظة (خفى) قال : ((ويقال : خفى البرق يَخْفى : إذا ظهر ولمع ، وقال حُميد بن ثور الهلالي :

أرقِتُ لبرقٍ في نشاصٍ خَفَتْ به سواجِم في أعناقِهنَّ بُسُوق[٨٠]

وجاء في الحديث : ((ليس على مُختفٍ قَطْعُ))[٨١] ، وهو النبَّاش ، وإنما سمّي مختفياً ؛ لأنه يختفي الكفن ، أي يُظهرُه))[٨٢] .

٢. **الإتيان بأكثر من شاهد** :

عند شرحه لفظة (المولى) قال : ((والمولى في الدّين هو من الموالاة ، وهو الولي ، ومنه قول الله عز وجل : ((ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ))[٨٣] ، أي : لا وليّ لهم ، وقال عز وجل : ((فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ)) [٨٤] وجاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ((من كنت مولاُه فَعَليٌّ مولاه))[٨٥] ، أي : وليّه ، وقوله صلى الله عليه وسلم : ((مُزينة وجُهينة وأسلم وغفار موالي الله ورسولِه))[٨٦] ، أي : أولياء الله ورسوله ...))[٨٧] .

٣. **تقديم الشاهد ألحديثي على الشاهد الشعري** :

عند شرحه لفظة (الماثل) قال نقلاً عن أبي عمرو الشيباني : ((الماثل : القائم المنتصب ، والماثل : اللاطيء بالأرض ... وجاء في الحديث : ((مَنْ أحبَّ أن يَمْثُلَ له الرجال قياماً فليتبوّأ مقعده من النار))[٨٨] .

وقال ذو الرمة :

يَظَلُّ بِها الحِرباءُ لِلشَّمس ماثِلاً عَلى الجِذلِ إلا أَنَّهُ لا يُكَبَّرُ[٨٩]))[٩٠]

٤. **ذكر الحديث من غير تقديم له بما يدل على كونه حديثاً** :

أحياناً يذكر ابن السكيت الحديث الشريف من غير أن يقدم له بقوله : قال الرسول صلى الله عليه وسلم أو ما يشبه ذلك عادة من تقديم ، ويستعيض عن ذلك بالإشارة إلى بعض الألفاظ كقوله : وفي الحديث ، أو وقوله ، فعند شرحه لفظة (الشف) قال : ((والشَّفُّ : الفَضل ، يقال : ما

أحرصَ فلانُ على الشف ، أي : على الربح ، وفلانُ أشفُّ من فلان ، أي : أكبر منه قليلاً ، ويقال : ((لا تُشِفُّ بعض الورق على بعض إشفافاً فيكون رباً))[٩١] ، أي : لا تُفضّل بعضاً على بعض ...))[٩٢] .

٤. كلام العرب (الشعر والنثر) :

عني علماء البصرة والكوفة كثيراً باستقراء النصوص اللغوية المنقولة عن العرب ، بغية استنباط القواعد اللغوية ، ولم يكتف النحويون بما وصل إليهم من الشعر والنثر من عرب الجزيرة قبل الإسلام ، حتى أيامهم ، بل قصدوا البادية تارة ، وفصحاء الحواضر ممن لم تفسد ألسنتهم تارة أخرى .

ومن أشهر العلماء الذين بذلوا في ذلك جهداً كبيراً ، الخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) فعندما سأله الكسائي (ت ١٨٩هـ) : ((من أين أخذت علمك هذا ؟ فأجابه الخليل : من بوادي الحجاز ونجد وتهامة))[٩٣] .

وهكذا كان كلام العرب المصدر الرئيس لوضع القواعد العامة للنحو واللغة .

أ. الشعر :

الشعر العربي : معين ثر ، ومنبع عذب ، استقى منه علماء النحو واللغة معظم شواهدهم التي اعتمدوا عليها في استنباط قواعد النحو واللغة ، وهو جزء مهم من ثقافة المفسر أو المعرب ، وقبل هذا هو ((ديون العرب ، وبه حفظت الألسن ، وعرفت المآثر ، ومنه تُعلِّمَت اللغة ، وهو حجة فيما أشكل من غريب كتاب الله – جل ثناؤه– وغريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث صحابته والتابعين))[٩٤] .

وقد قسم النحاة الأوائل الشعراء بحسب من يحتج بشعره منهم إلى طبقات أربع : جاهليين ، ومخضرمين ، وإسلاميين ، ومولدين (محدثين) وقد اجمعوا على جواز الاحتجاج بشعر شعراء الطبقتين الأولى والثانية ، أما الطبقة الثالثة فمعظم العلماء يرون صحة الاستشهاد بشعرها ، وأما الطبقة الرابعة فقد رفضوا الاحتجاج بشعرها البتة [٩٥] . إلا أن الزمخشري جوّز الاحتجاج بشعر أبي تمام ، وقد علل ذلك بقوله ((وهو وإن كان محدثاً لا يستشهد بشعره في اللغة ، فهو من علماء العربية ، فاجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه ، ألا ترى إلى قول العلماء : (الدليل عليه بيت الحماسة) فيقتنعون بذلك لوثوقهم بروايته وإتقانه))[٩٦] .

١. استشهاده بالشعر الجاهلي :

احتج ابن السكيت بالشعر الجاهلي في تفسير المفردات اللغوية ، فمن شعراء هذا العصر :

أ : أمرؤ القيس : احتج بشعره ثلاث مرات [٩٧] ، فعند شرحه لفظة (قليص) قال : ((ويقال : قَلاّص وقَلِيص ، وقد قَلَصَتِ البئرُ إذا ارتفعت إلى أعلاها ، وقلصت إذا نزحت ، قال امرؤ القيس :

فَأَورَدَها مِن آخِرِ اللَيلِ مَشرَباً بَلاثِقُ [٩٨] خُضراً ماؤُهُنَّ قَليصُ[٩٩]))[١٠٠]

ب : الأعشى : احتج بشعره ثلاث مرات[١٠١] ، عند شرحه لفظة (القَرء) قال : ((ومن جعل القرء الطهر احتج ببيت الأعشى :

مُوَرِّثَةٍ مالاً وَفي الاصل رِفعَةَ لِما ضاعَ فيها مِن قُروءِ نِسائِكا[١٠٢]))[١٠٣]

ج : عمرو بن كلثوم : احتج بشعره ثلاث مرات [١٠٤] ، فعند شرحه لفظة (الرهوة) قال :((والرهوة : الارتفاع ، والرّهوة : الاغدار ... وقال عمرو بن كلثوم في الارتفاع :

نَصَبنَا مِثلَ رَهوَةَ ذاتَ حَدٍّ مُحافَظَةٍ وَكُنّا السابِقينا[١٠٥]))[١٠٦] .

د : لبيد بن ربيعة : احتج بشعره ست مرات [١٠٧] ، فعند شرحه لفظة (الهاجد) ذكر أن الهاجد يأتي بمعنى النائم ومعنى المُصّلي المتهجد بالليل ، ثم احتج بقول لبيد :

قالَ هَجِّدنا فَقَد طالَ السُرى وَقَدَرنا إِن خَنا دَهرٍ غَفَل[١٠٨]

على أن (هجدنا) بمعنى : نوّمنْا .

هـ : النابغة الجعدي : احتج بشعره ثلاث مرات[١٠٩] فعند شرحه (الحزور) قال : ((والحزور : الغلام اليافع الذي قد قارب الحلم ، والحزور الذي قد انتهى شبابه ... ومنه قول النابغة :

وَإِذا نَزَعتَ نَزَعتَ عَن مُستَحصِفٍ نَزِعَ الحَزَوَّرِ بِالرَشاءِ المُحصَدِ[١١٠]

قال : الحزورُ : ها هنا : الذي انتهى شبابه ...))[١١١] ومن الشعراء الجاهليين الذين احتج بشعرهم : اوس بن حجر[١١٢] ، والمسيب[١١٣] ، وابن مفرغ[١١٤] ، وبشر الأسدي[١١٥] ، وحاتم الطائي[١١٦] ، وسلامة بن جندل[١١٧] ، إذ احتج لكل واحد منهم مرة واحدة .

٢. استشهاده بشعر المخضرمين :

احتج ابن السكيت بشعر المخضرمين ، فمن شعراء هذا العصر :

أ : أبو ذؤيب الهذلي : احتج بشعره أربع مرات [١١٨] ، فعند شرحه لفظة (شرى) قال : ((وقال أبو ذؤيب في شريبَّ بمعنى : اشتريت :

فَإِن تَزعُميني كُنتُ أَجهَلُ فيكُم فَإِنّي شَرَيتُ الحِلمَ بَعدَكِ بِالجَهلِ[١١٩]

أراد : اشتريت الحلم بعدك بالجهل))[١٢٠] .

ب : الحطيأة : احتج بشعره اربع مرات [١٢١] ، فعند شرحه لفظة (الرّاوية) قال : ((والرّاوية : البعير الذي يستقى علية الماء ، يقال : رويتُ عليه ، أروي ريّة إذا استقيتُ عليه ، وبه سُميت الراوية التي عليه ... وقال الحطيأة :

مُستَحقِباتٍ رَواياها جَحافِلُها يَسمو بِها أَشعَرِيٌّ طَرفُهُ سامِ[١٢٢]))[١٢٣]

ج : حميد بن ثور : احتج بشعره مرتين[١٢٤] ، فعند شرحه لفظة (المُقَوّر) قال :((والمقوّر في لغة الهلاليين : السمين،وفي لغة غيرهم : المهزول ... قال حميد بن ثور الهلالي :

وَقَرَّبْنَ مُقْوَرًّا كأَنَّ وَضينَهُ بِنيقٍ إِذا ما رامَه الغُفْرُ أَحجَما[١٢٥]))[١٢٦]

ومن الشعراء المخضرمين الذين احتج بشعرهم : الكميت[١٢٧] ، وابن الطمحان[١٢٨] ، وساعده بن جؤية[١٢٩] ، وعبدة بن الطيّب[١٣٠] ، وأبو خراش الهذلي[١٣١] ، والخنساء[١٣٢] ، ومعن بن أوس [١٣٣] ، والنمر بن تولب [١٣٤] ، والعباس بن مرداس [١٣٥] .

٣. استشهاده بشعر الإسلاميين :

احتج ابن السكيت بالشعر الإسلامي ، ومن الشعراء الذين احتج بشعرهم : الراعي[١٣٦] ، والعجاج[١٣٧] ، والقطامي[١٣٨] ، واللهبي[١٣٩] ، والزبرقان[١٤٠] ، والأخطل[١٤١] ، ورؤبة [١٤٢] ، وكثيِّر[١٤٣] ، والشماخ[١٤٤] ، وذو الرمة[١٤٥] ، والفرزدق[١٤٦] ، وجرير[١٤٧]، وجميل بثينة [١٤٨] ، والطرماح[١٤٩] ، ودكين[١٥٠] ، وعلي بن الغدير[١٥١] ، وأبو العباس النمري[١٥٢] ، وأبو النجم العجلي[١٥٣] ، وسأقتصر على ثلاثة منهم وهم : العجاج ، والشماخ ، وذو الرمة ، لكونهم أكثر الشعراء احتجاجا بشعرهم : إذ احتج لكل منهم ثلاث مرات .

أ : العجاج : عند شرحه لفظة (المولى) ذكر أن من معانيها الولي : إذ قال : قال العجاج :

فالحَمْدُ للهِ الَّذي أَعْطَى الخِيَرْ مَوَالِيَ الحَقِّ إِنِ المَوْلَى شَكَرْ[١٥٤]

أي : أولياء الحق .

ب : الشماخ : عند شرحه لفظة (القنوع) ذكر أنها تأتي بمعنى الراضي ، ومعنى السائل إذ قال : قال الشماخ :

لَمالُ المَرءِ يُصلِحُهُ فَيُغني مَفاقِرَهُ أَعَفُّ مِنَ القُنوعِ[١٥٥]

أي : اعف من المسألة .

ج : ذو الرمة : عند شرحه لفظة (المُنّة) ذكر أنها تأتي بمعنى القوة وبمعنى الضعف ، قال ذو الرمة :

تَرى الناشِئَ الغِريدَ يُضحي كَأَنَّهُ عَلى الرَحلِ مِمّا مَنَّهُ السَيرُ عاصِدُ[١٥٦]

أي : مما أضعفه .

مسلكه في إيراد الشواهد الشعرية :

١. دأب ابن السكيت على ذكر الشاهد الشعري كاملاً ، إلا انه في بعض الأحيان كان يقتصر على شطر واحد من البيت الشعري ، فعند شرحه لفظة (شعب) ذكر أنها تأتي بمعنى الجمع والتفريق ، وأنشد :

..... خلّي طفيلُ عليّ الأمرَ فانشَعَبا[١٥٧]

وعند شرحه لفظة (الشَّراة) قال : ((والشّراة في لغة بعضهم : خيار مسانّ الإبل وكرائمها ومنه قوله :

منَ الشّراةِ رُوقة الأمولِ[١٥٨]))[١٥٩] .

٢. الاستشهاد بأكثر من شاهد شعري عند شرح المفردة اللغوية الواحدة ، فعند شرحه لفظة (السدفة) نقل عن أبي زيد أنه قال : ((السدفة في لغة بني تميم : الظلمة ، وفي لغة قيس : الضوء ، قال ابن مقبل :

وليْلَةٍ قَدْ جَعَلْتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَهَا بِصُدْرَةِ العَنْسِ حَتَّى تَعْرِفَ السُّدَفَا[١٦٠]

معنى السدفا : الصبح .

وقال العجاج :

وأطعن الليلَ إذا ما أَسْدفا[١٦١] .

معنى أسدف : أظلم))[١٦٢] .

٣. عدم الاقتصار على الاستشهاد بالبيت الذي فيه موضع الشاهد ، وإنما يذكر معه البيت الذي قبله ، أو البيت الذي بعده ، فعند شرحه لفظة (الجون) قال : ((... وأنشد أبو عبيدة :

غيَّرَ يا بنتَ الحُليسِ لوني
مرُّ اللّيالي واختلافُ الجَونِ
وسَفَرُ كان قليلَ الأونِ [١٦٣]

عنى بالجون هاهنا : النهار ...)) [١٦٤] .

٤. نسبة الأبيات إلى قائليها :

لم يكن لأبن السكيت موقف واحد في هذا الأمر ، فإلى جانب كمٍّ هائل من الأبيان المنسوبة إلى قائليها ، نجد كمّاً اكبر منه غير منسوب لذا كثرت في كتاب (الأضداد) عبارات حلت

محل اسم الشاعر من نحو (وأنشد)[١٦٥] ، كقوله)[١٦٦] ، (قال الراجز)[١٦٧] ، (قال الشاعر)[١٦٨] ، (وقال)[١٦٩] ، وقد وجدته ينسب أبياتاً إلى شعراء معروفين في مواضع كثيرة ، ويغفل عن نسبة أبيات أخرى إلى الشعراء أنفسهم في مواضع أخرى ، فالنابغة الذبياني مثلاً صرّح بنسبة الشاهد إليه في مواضع[١٧٠] ، في حين لم يصرح أبيات أخرى إليه في مواضع أخرى[١٧١] .

وقد كان ابن السكيت موفقا في نسبة الشواهد إلى أصحابها ، إذ لم يجانب الصواب إلا في موضع واحد[١٧٢] ، فعند شرحه لفظة (القرء) استشهد بقول مالك بن خالد الهذلي :

كَرِهتُ العَقرَ عَقرَ بَني شُلَيلٍ إذا هَبَّتِ لِقارِئِها الرِياحُ

والذي يبدو لي أن ابن السكيت قد وهم فنسب البيت إلى مالك بن خالد الهذلي والصواب أنه لمالك بن الحارث الهذلي والدليل على ذلك أنه ورد في ديوان الهذليين[١٧٣] .

ب . النثر :

استشهد ابن السكيت مرة واحدة بأقوال العرب ، فعند شرحه لفظة (أكرى) قال : ((والعرب تقول : من سرّه النّساء في الأجلِ ، ولا نساءَ فَلْيُكْرِ العشاءَ ولييباكر الغداء ، وليُخفّف الرّداء))[١٧٤] . قوله فليكر العشاء يعني يؤخر العشاء ...))[١٧٥] .

جدول يبين عدد الشواهد في كتاب الأضداد

نوع الشاهد	عدد المرات	المرتبة
القرآني	٢٢	الثانية
القراءات	٤	الرابعة
الحديث	٥	الثالثة
الشعر	١٩٥	الأولى
النثر	١	الخامسة

نتائج البحث

١. مَيْلُ ابن السكيت إلى الاستطراد عند تناوله المفردات اللغوية .

٢. سلك ابن السكيت في نقله عن العلماء عصره طريقتين هما : النقل المباشر دون وساطة ، ونقل غير مباشر من خلال علماء آخرين ، وأكثر من النقل عن الأصمعي وأبي عبيدة.

٣. تنوع الشواهد اللغوية في كتابة ما بين القرآن الكريم وقراءاته والحديث الشريف وكلام العرب (شعره ونثره) ، إذ أكثر من الاحتجاج من الشعر العربي إذ بلغت الأبيات التي احتج بها ما يزيد على(١٩٥) شاهداً ، ولكنه مقابل هذا الإكثار من الشواهد الشعرية قد قلل من الاحتجاج بالشواهد النثرية ، إذ لم يحتج الإ بقول واحد من أقوال العرب .

أما فيما يخص الاحتجاج بالحديث الشريف فقد رأينا أن ابن السكيت قد احتج بها عند شرحه طائفة من ألفاظ الأضداد ، وبذلك يكون من العلماء الذين يقرون الاحتجاج بالحديث الشريف .

الهوامش

(١) كتب عن حياة ابن السكيت كثيرون منهم على سبيل المثال لا الحصر الأب لويس شيخو اليسوعي عند ضبطه روايات كتاب (كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ) لابن السكيت ، واحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون عند تحقيقهما كتاب إصلاح المنطق ود. محمد عودة سلامة أبو جري عند تحقيقه كتاب الأضداد لابن السكيت .

(٢) إنباه الرواة : ١/ ٢٢٠ .

(٣) نفسه : ٤/ ٥٤ .

(٤) نفسه : ٤/ ٥٣ – ٥٤ ، وفيات الأعيان : ٦/ ٤٠١ . دائرة المعارف الإسلامية : ٣١٦ .

(٥) الأضداد الأصمعي : ٢٨ . أضداد ابن السكيت :١٧٢ ، أضداد الانباري : ١٧٢ .

(٦) أضداد الأصمعي : ٣٢ ، أضداد ابن السكيت : ١٤٣ ، أضداد الانباري : ٣٤ .

(٧) البيت في أضداد الأصمعي : ١٥ ، وأضداد ابن السكيت : ٧٢ ، وأضداد الانباري : ١٥٢ .

(٨) أضداد ابن السكيت : ٧٢ .

(٩) هو القاسم بن معن بن عبد الرحمن المسعودي الهذلي الكوفي ، قاضي الكوفة من حفاظ الحديث ، وكان عالماً بالعربية والأنساب والأدب ، ترجمته في الإعلام : ٦ / ٢١ .

(١٠) البيتان في أضداد ابن السكيت : ١٣٦ ، واللسان : ٦٤١/١١ (نبل)

(١١) أضداد ابن السكيت : ١٣٦ .

(١٢) نفسه : ٥٥-٥٦ .

(١٣) الطور : ٦ .

(١٤) أضداد ابن السكيت : ٦٥ .

(١٥) البيت في أضداد الأصمعي : ٢٤ ، أضداد ابن السكيت : ٨٩ .

(١٦) أضداد ابن السكيت : ١٢٩ .

(١٧) نفسه : ٥٩ .

(١٨) نفسه : ٦٣ .

(١٩) الراجز هو رؤبة بن عبد الله بن العجاج ، وأبياته في ديوانه : ١٧٣ .

(٢٠) أضداد ابن السكيت : ٩٧ .

(٢١) أضداد ابن السكيت : ٥٨، ٦٢ ،٧٣ ، ٧٦ ، ٨٩ ، ١٠٤ ، ١٢٠ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٢ .

(٢٢) نفسه : ٥٨ .

(٢٣) نفسه : ٦٢ .

(٢٤) نفسه : ١١٨ .

(٢٥) نفسه : ٥٦، ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٤ ، ٩٧ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٨ .

(٢٦) البيت في أضداد الأصمعي : ٧ ، وأضداد ابن السكيت : ٦٠ ، أضداد الانباري: ٥٣ ، وفيها جميعاً بلا نسبة .

(٢٧) أضداد ابن السكيت : ٦٠ .

(٢٨) البيتان في أضداد الأصمعي : ١٢ ، واللسان : ٩/ ٢٥٨ (عنف) وفيه رأت غلاماً .

(٢٩) أضداد ابن السكيت : ٧٤ .

(٣٠) البيتان لوبر بن معاوية الأسدي وهما في أضداد الأصمعي : ٤٨ – ٤٩ .

(٣١) أضداد ابن السكيت : ١٣٣ .

(٣٢) الشواهد والاستشهاد في النحو : ٢٠٠ .

(٣٣) نفسه : ٢٠١ – ٢٠٢ .

(٣٤) سباً : ١٣ .

(٣٥) هو هميان بن قحافة ، شاعر راجز إسلامي .

(٣٦) أضداد ابن السكيت : ٧٧ .

(٣٧) طه : ١٥ .

(٣٨) هو أمرؤ القيس بن عباس بن المنذر الكندي .

(٣٩) البيت في ديوانه : ٨٥ .

(٤٠) أضداد ابن السكيت : ٨٤ .

(٤١) نوح : ١٣ .

(٤٢) ديوان الهذليين : ١/ ١٤٢ .

(٤٣) أضداد ابن السكيت : ٨٨ .

(٤٤) البقرة : ٢٠٧ .

(٤٥) ديوانه : ٤٩ .

(٤٦) حامز : قابض .

(٤٧) أضداد ابن السكيت : ١٠١ .

(٤٨) الشاعر هو الفرزدق .

(٤٩) البيت غير موجود في ديوانه المطبوع ولكنه موجود في أضداد الأصمعي : ٢١، أضداد الانباري :٤٦.

(٥٠) أضداد ابن السكين : ٨٣ .

(٥١) ديوانه : ١٤٥ .

(٥٢) الحج : ٣٢ .

(٥٣) أضداد ابن السكيت : ١٣٥ .

(٥٤) الحجرات : ٩.

(٥٥) الجن : ١٥ .

(٥٦) أضداد ابن السكيت : ٧٩ .

(٥٧) الأعراف : ٩٥ .

(٥٨) أضداد ابن السكيت : ٦٣ .

(٥٩) البرهان : ١/ ٣١٨ ، وينظر : الإتقان : ١/ ٢٢٢ .

(٦٠) ينظر : الاقتراح : ٣٦ .

(٦١) نفسه : ٣٦ .

(٦٢) البيت في ديوان الهذليين : ١ /١٣٨ .

(٦٣) قراءة المصحف ((جداراً يريد أن ينقض)) الكهف : ٧٧ . وهذه قراءة علي وعكرمة وأبي شيخ خيوان بن خالد الهناني و خليد بن سعد ويحيى بن يعمر . البحر المحيط : ٦ / ١٥٢ .

(٦٤) أضداد ابن السكيت : ٧١ .

(٦٥) الإنعام : ٩٤ .

(٦٦) الكشاف : ٢ : ٣٦ .

(٦٧) أضداد ابن السكيت : ١٣٩ .

(٦٨) الواقعة : ٦٥ .

(٦٩) هو غالب بن الحارث العكلي ، وهو من أصحاب التكلف في الشعر . تنظر ترجمته في الموشح للمرزباني : ٤٣٦ .

(٧٠) تنظر القراءة في : البحر المحيط : ٨ / ٢١٢ .

(٧١) أضداد ابن السكيت : ١٣٧ .

(٧٢) يس : ٧٢ .

(٧٣) المحتسب : ٢ / ٢٠٦ .

(٧٤) أضداد ابن السكيت : ١٤٤ .

(٧٥) الاقتراح : ٤٠ .

(٧٦) خزانة الأدب : ١ / ٩ –١٠ ، إتحاف الأمجاد فيما يصح به الاستشهاد : ٧٧ – ٧٨ . الحديث الشريف وأثرة في الدراسات اللغوية والنحوية : ٣٠٧ .

(٧٧) المصادر نفسها والصفحات نفسها .

(٧٨) خزانة الأدب : ١ /٩ – ١٠ .

(٧٩) نفسه والصفحة نفسها .

(٨٠) ديوانه : ٣٣ .

(٨١) الحديث في سنن ابن ماجة : ٢ / ٨٦٤ . وفيه (ليس على المختلس قطع) .

(٨٢) أضداد ابن السكيت : ٨٧ .

(٨٣) محمد : ١١ .

(٨٤) التحريم : ٤ .

(٨٥) سنن ابن ماجة : (المقدمة) ١١ ، مسند احمد بن حنبل : ١ / ٨٤، ١٥٢ .

(٨٦) النهاية : ٤ / ٢٤٦ .

(٨٧) أضداد ابن السكيت : ٩٠ .

(٨٨) الفائق : ٣ / ٧ ، والنهاية : ٤ / ٨٢ .

(٨٩) ديوانه : ٢٢٩ .

(٩٠) أضداد ابن السكيت : ١٠٣ .

(٩١) الحديث في صحيح البخاري : ٣ / ٩٢ برواية ((ولا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل ، ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق إلا مثلا بمثل تشفوا بعضها على بعض ...)) .

(٩٢) أضداد ابن السكيت : ١١٥ .

(٩٣) إنباه الرواة : ٢ / ٢٥٨ .

(٩٤) الصحابي : ٢٧٥ .

(٩٥) ينظر : خزانة الأدب : ١ / ٦ – ٧ .

(٩٦) الكشاف : ١ / ٢٢٠ – ٢٢٢ .

(٩٧) أضداد ابن السكيت : ٦٩ ، ١١٤ ، ١٤١ .

(٩٨) بلاثق : مياه كثيرة لا تجري .

(٩٩) ديوانه : ١٧٧ – ١٨٣ .

(١٠٠) أضداد ابن السكيت : ٦٩ .

(١٠١) نفسه : ٥٨ ، ١٢٦ ، ١٤٦ .

(١٠٢) ديوانه : ٦٥ .

(١٠٣) أضداد ابن السكيت : : ٨٥ .

(١٠٤) نفسه : ٥٩ ، ٦٨ ، ١٣١ .

(١٠٥) البيت في شرح المعلقات للزوزني : ١٢٦ .

(١٠٦) أضداد ابن السكيت : ٦٨ .

(١٠٧) نفسه : ٦٣ ، ٦٦، ٩١ ، ١١٩ ، ١٢٢، ١٤١ .

(١٠٨) ديوانه : ١٨٢ .

(١٠٩) أضداد ابن السكيت : ٨٠ ، ١١٦ ، ١٤٠ .

(١١٠) ديوان النابغة الجعدي : ٩٧ .

(١١١) أضداد ابن السكيت : ٨٠ –٨١ .

(١١٢) نفسه : ٩٩ .

(١١٣) نفسه : ١٠١ .

(١١٤) نفسه : ١٠٢ .

(١١٥) نفسه : ١٢١ .

(١١٦) نفسه : ١٤٨ .

(١١٧) نفسه : ١٤٧ .

(١١٨) نفسه : ٧٠ ، ٨٤ ، ١٠٢ ، ١١٧ .

(١١٩) ديوان الهذليين : ١ / ٣٦ .

(١٢٠) أضداد ابن السكيت : ١٣٤ .

(١٢١) نفسه : ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٤ ، ١٣٠ .

(١٢٢) ديوانه : ٣٦ .

(١٢٣) أضداد ابن السكيت : ١٣٠ .

(١٢٤) نفسه : ٨٧ ، ١٢٥ .

(١٢٥) ديوانه : ١١ وروايته (فقر بن موضونا).

(١٢٦) أضداد ابن السكيت : ١٢٥ .

(١٢٧) نفسه : ٧٢ .

(١٢٨) نفسه : ٧٣ .

(١٢٩) نفسه : ٨٥ .

(١٣٠) نفسه : ٨٦ .

(١٣١) نفسه : ١٠٤ .

(١٣٢) نفسه : ١٠٥ .

(١٣٣) نفسه : ١٠٧ .

(١٣٤) نفسه : ٦٦ ، ١١٥ .

(١٣٥) نفسه : ١٢٧ .

(١٣٦) نفسه : ٧٥ .

(١٣٧) نفسه : ٧٨ ، ٩٠ ، ١١٠ .

(١٣٨) نفسه : ٧٩ .

(١٣٩) نفسه : ٩٢ .

(١٤٠) نفسه : ٩٢ .

(١٤١) نفسه : ٩٤ .

(١٤٢) نفسه : ١٣١ .

(١٤٣) نفسه : ٩٨ ، ١٢٤ .

(١٤٤) نفسه : ١٠١ ، ١٠٨ ، ١٣٥ .

(١٤٥) نفسه : ١٠٣ ، ١٢٠ ، ١٤٥ .

(١٤٦) نفسه : ١١٤ .

(١٤٧) نفسه : ٦١ .

(١٤٨) نفسه : ٦٤ .

(١٤٩) نفسه : ١٢٥ .

(١٥٠) نفسه : ١٣٨ .

(١٥١) نفسه : ٦٠ .

(١٥٢) نفسه : ٦٧ .

(١٥٣) نفسه : ١٣٠ –١٣١ .

(١٥٤) ديوانه : ٤ .

(١٥٥) ديوانه : ٢٢١ .

(١٥٦) ديوانه : ١٢٣ .

(١٥٧) الشطر في أضداد الأصمعي : ٧ ، أضداد ابن السكيت : ٦٠ وفيهما بدون نسبة .

(١٥٨) البيت في أضداد الأصمعي : ١٩ ، وأضداد ابن السكيت : ٧٨ بدون نسبة .

(١٥٩) أضداد ابن السكيت : ٧٨ .

(١٦٠) ديوانه : ١٨٢ .

(١٦١) أضداد الأصمعي : ٣٥ ، وأضداد ابن السكيت : ١١٠ .

(١٦٢) أضداد ابن السكيت : ١١٠ .

(١٦٣) الرجز في أضداد الأصمعي : ٣٦ ، أضداد ابن السكيت : ١١١ بدون نسبة .

(١٦٤) أضداد ابن السكيت : ١١١ .

(١٦٥) نفسه : ٧٦ .

(١٦٦) نفسه : ٧٧ .

(١٦٧) نفسه : ١١١ .

(١٦٨) نفسه : ٧٥ ، ٨٢ ، ١٣٦ ، ١٣٧ .

(١٦٩) نفسه : ١٤٠ .

(١٧٠) نفسه : ١١٩ .

(١٧١) نفسه : ١١٣ .

(١٧٢) نفسه : ٥٦ .
(١٧٣) ديوان الهذليين : ١ / ٨٣ .
(١٧٤) لسان العرب : ١٥ / ٢٢٢ (كرى) .
(١٧٥) أضداد ابن السكيت : ٩٦ .

ثبت المظـــــــــان

القرآن الكريم

- إتحاف الأمجاد فيما يصح به الاستشهاد ، السيد محمد شكري الآلوسي (ت ١٣٤٢هـ) تحقيق : عدنان عبد الرحمن الدوري ، مطبعة الإرشاد بغداد ، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م .
- الإتقان في علوم القرآن ، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) المكتبة الثقافية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٣ .
- الأضداد ، الأصمعي (ت ٢١٦هـ) (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد) ، تحقيق : أوجست هفنر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩١٣م .
- الأضداد ، أبو بكر الانباري (ت ٣٢٨هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م .
- الأعلام ، خير الدين الزركلي (ت١٩٧٦م) ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٤.
- إنباء الرواة على أنباه النحاة ، القفطي (ت٦٤٦هـ) ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م .
- البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) ،دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٣م .

- البرهان في علوم القران ، الزركشي (ت ٧٩٤هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨ م .
- الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية ، د. محمد ضاري حمادي ، بغداد ، ط١ ، ١٤٠٢ هـ _ ١٩٨٢ م .
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، عبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، ط١ ، دار صادر بيروت (د. ت) ، ط٣ مكتبة الخانجي ، مصر ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩م .
- دائرة المعارف الإسلامية ، نقلها إلى العربية إبراهيم خورشيد وآخرون دار الشعب ، القاهرة (د. ت) .
- ديوان ابن مقبل ، تحقيق : د. عزة حسن ، دمشق ، ١٩٦٢م .
- ديوان الأعشى ، دار صادر ، بيروت (د. ت) .
- ديوان امرئ ألقيس ، دار صادر ، بيروت (د.ت) .
- ديوان الحطيأة بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني ، تحقيق نعمان أمين طه ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٣٧٨هـ – ١٩٥٨م .
- ديوان رؤبة بن العجاج ، تحقيق : آهلورت ، ليبزج ، ١٩٠٣م .
- ديوان الشماخ بن ضرار ، تحقيق : د. صلاح الدين الهادي ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٨ م .
- ديوان العجاج ، برواية الأصمعي ، تحقيق : د. عزة حسن ، دمشق ، ١٩٧١م.
- ديوان عدي بن زيد العبادي ، تحقيق : محمد جبار المعيبد ، دار الجمهورية للنشر ، بغداد ١٩٦٥م.
- ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٦ هـ ، ١٩٦٦م .
- ديوان الهذليين ، نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٤٥م _١٩٥٠م .
- سنن ابن ماجة (ت ٢٧٥هـ) ، دار الفكر ، بيروت (د.ت) .
- شرح المعلقات السبع ، للزوزني ، بيروت ١٣٧٧هـ ١٩٥٨م .

- الشواهد والاستشهاد في النحو ، عبد الجبار علون النايله ، ط١ ، مطبعة الزهراء ، بغداد ، ١٣٩٦هـ – ١٩٧٦م .
- الصاحبي في فقه اللغة ، ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق : مصطفى الشويمي ، بيروت ، لبنان ، ١٣٨٢هـ _ ١٩٦٣م .
- الفائق في غريب الحديث ، الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٣٦٤ هـ – ١٩٤٥م .
- كتاب الأضداد ، ابن السكيت (ت ٢٤٤هـ) ، حققه وقدم له ووضع فهارسه د. محمد عودة سلامة ، وراجعه د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة (د. ت) .
- كتاب الاقتراح في علم أصول النحو ، السيوطي ، قدم له وضبطه وفهرسه د. احمد سليم الحمصي ، د. محمد أحمد قاسم ، ط١ ، ١٩٨٨م .
- الكشاف عن حقائق التنزيل ، الزمخشري ، دار المعرفة ، بيروت ، د.ت)
- لسان العرب ، ابن منظور (ت ٧١١هـ) ، دار صادر ، بيروت (د. ت) .
- المحتسب في وجوه القراءات والإفصاح عنها ، ابن جني (ت ٣٩٢هـ) تحقيق : علي النجدي وآخرين ، القاهرة ، ١٣٨٦هـ .
- مسند احمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) المطبعة الميمنية ، القاهرة ، ١٣١٣هـ .
- الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء للمرزباني (ت ٣٨٤هـ) تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٦٥ .
- النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ) المطبعة الخيرية ، مصر ، ١٣٢٢هـ
- وفيات الأعيان ، ابن خلكان (٦٨١هـ) تحقيق : إحسان عباس دار صادر ، بيروت (د . ت) .